الجامعة الجزائرية والبحث العلمي
(صعوباته ومقترحات تطويره)

University of Algeria and Scientific Research
(Difficulties and proposals for its development)

الأستاذة/ أم الجيلالي حاكم
أستاذة مؤقتة،
دكتوراه علوم التربية،
جامعة الطاهر مولاي سعيدة،
hakem3123@gmail.com

تاريخ الارسال: 2018/03/26 تاريخ القبول: 2018/11/25 تاريخ النشر: 2018/12/31

ملخص:
هدفت الدراسة إلى التعرف على صعوبات البحث العلمي ومقترحات تطويره من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كلية العلوم الاجتماعية بجامعة سعيدة، والفروق في صعوبات إنتاج البحث العلمي تبعا لمتغيرات الدراسة،) الجنس، الخبرة) . ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانه تضمنت 36 عبارة تتضمن صعوبات البحث العلمي، ومقترحات لتطوير البحث العلمي، وزعت على عينة مكونة من 25 أستاذا من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة سعيدة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود درجة مرتفعة من صعوبات البحث العلمي، وعدم وجود فروق في تقديرات أعضاء هيئة التدريس لمشكلات البحث العلمي تعزى لمتغيرات، الجنس، والخبرة.
الكلمات المفتاحية: صعوبات البحث العلمي; كلية العلوم الاجتماعية ; أعضاء هيئة التدريس; الجامعة الجزائرية.

Abstract
The study aimed to identify the difficulties of scientific research and its development proposals from the point of view of the professors of the University of Saida, and the differences in the difficulties of production of scientific research, the objectives of the study were based on a questionnaire of the difficulties of scientific research; the results of this study have shown, the existence of a high degree of difficulty in the production of scientific research; and the lack of differences in estimates of scientific research problems because of variables (sex and experience).
Keywords: Difficulties in scientific research; faculty of social sciences, faculty members; university of Algeria.

مقدمـــة:

تعد الجامعات من أهم المصادر الأساسية التي تقود التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية للدول، فهي مؤسسات أكاديمية تتركز مهامها الأساسية في التعليم والبحث العلمي، لما لها من وظيفة أساسية في تشجيعه وتنشيطه وإثارة الحوافز العلمية لدى الباحث حتى يتمكن من القيام بهذه المهمة على أكمل وجه.

ويعتبر البحث العلمي المدخل الطبيعي لكل نهضة حضارية، وضرورة اللحاق بركب الأمم المتقدمة، ومن المسلم به أن كل دولة من دول العالم المختلفة تسعى إلى إحداث قفزة نوعية نحو بلوغ التطور العلمي والمعرفي، يأتي في مقدمة أولويات كل دولة إمكانية تطوير هذا المجال وتنميته، إيمانا منها بدوره الريادي في المجتمعات. وتعد الجامعات أهم قنوات البحث العلمي في أي مجتمع حيث ينطلق منها الإبداع والابتكار.

وأصبح من الواضح أن الدور الأكاديمي للجامعات لا يقتصر على التدريس ووجباته، إنما يشمل البحث العلمي وتنمية المجتمع أيضا، وعلى الرغم من أن الجامعات تحاول إيجاد نوع من التوازن بين التدريس والبحث العلمي، والمجتمع من خلال توفير الدعم المالي والبشري والفني الذي يتناسب مع كل وظيفة، إلا أن هذا لا يمنع القول أن وظيفة البحث العلمي لا تنال الاهتمام و الدعم الذي يتناسب مع أهميته.

- فهناك العديد من العوامل والصعوبات التي يمكن اعتبارها مسؤولة عن تراجع البحث العلمي وتأخره في الجامعات العربية ومنها الجامعات الجزائرية على وجه الخصـــوص، وتختلف تلك الصعوبات التي تعيق مسيرة البحث العلمي من مجتمع إلى آخر. وعددت إحدى الدراسات الصعوبات التي يشعر بها أعضاء هيئة التدريس متمثلة في عدم دعم البحث العلمي، والإرهاق بالأعمال التدريســية الملقاة على أعضـــاء هيئة التدريس، ومشــكلات النشــر، وانخفاض مســتوى الدخل المادي للباحث، وقلة الخبرة في البحث العلمي، الأمر الذي أدى إلى عقم جامعاتنا في مجال البحث العلمي[1]. [2]

وفي ضوء هذه الأهمية والعناية بالبحث العلمي في الجامعات العربية وفي الجامعات الجزائرية على وجه الخصوص، وما يقابلها من مشكلات وصعوبات جاءت هذه الدراسة، لكي نتعرف فيها عن صعوبات البحث العلمي ومقترحات تطويره في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

1. مشكلة الدراسة:

من خلال الإطار النظري وملاحظة الباحثة أن هناك صعوبات وعراقيل تواجه الباحث في إجراء البحث العلمي، وهذه الصعوبات لها ارتباط بالبيئة الجامعية وبعض المتغيرات الشخصية التي تحيط بعضو هيئة التدريس. وهذا ما ستحاول الباحثة الإجابة عنه من خلال التساؤل الرئيسي التالي: ما أهم صعوبات البحث العلمي ومقترحات تطويره في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟ ومن التساؤل الرئيس تتفرع التساؤلات الفرعية التالية:

2. تساؤلات الدراسة:

س1/ ما أهم صعوبات البحث العلمي في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

س2/ ما أهم تقديرات أعضاء هيئة التدريس لمقترحات البحث العلمي وتطويره في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة؟

س3/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أهم صعوبات البحث العلمي لدى عينة الدراسة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الجنس؟

س4/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أعضاء هيئة التدريس لصعوبات البحث العلمي ومقترحات تطويره بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة؟

3. فروض الدراسة:

انطلاقا من إشكالية الدراسة والتساؤلات السابقة يمكن صياغة مجموعة من الفرضيات التي تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من صحتها، وجاءت على النحو التالي:

ف1/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات البحث العلمي لدى عينة الدراسة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الجنس.

ف2/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أعضاء هيئة التدريس لصعوبات البحث العلمي ومقترحات تطويره بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة باختلاف عدد سنوات الخبرة

4. أهداف الدراسة:

يكمن الهدف الرئيسي للدراسة في الكشف عن أهم صعوبات البحث العلمي ومقترحات تطويره في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

وينبثق عن هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

- التعرف إلى أهم صعوبات البحث العلمي في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- معرفة هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات البحث العلمي لدى عينة الدراسة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير (الجنس).
- معرفة تقديرات أعضاء هيئة التدريس لمقترحات تطوير البحث العلمي بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة.
- معرفة هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أعضاء هيئة التدريس لمقترحات تطوير البحث العلمي بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

5. مصطلحات الدراسة:

البحث العلمي: يقصد بالبحث العلمي في هذه الدراسة ما يقوم به الباحث من أعضاء هيئة التدريس من أنشطة علمية تتضمن الكتب العلمية والبحوث المنشورة بإتباع المنهج العلمي وتكون قابلة للنشر في المجلات المحكمة، ويستفاد من نتائجها في دراسات لاحقة.

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة: أسست عام 2013 بجامعة الطاهر مولاي سعيدة بحي النصر، تشمل قسمين (قسم العلوم الاجتماعية، وقسم العلوم الإنسانية)، تمنح هذه الكلية شهادة الدكتوراه في التخصصات التالية:(صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية في الوسط المدرسي، القياس والتقويم التربوي، الفلسفة الإسلامية).

أعضـــاء هيئة التدريس: كل من يحمل شـــهادة الماجســـتير أو الدكتوراه ويعمل بجامعة الدكتور الطاهر مولاي سـعيدة بتفرغ دائم، ويؤدي عضـو هيئة التدريس الذي يحمل رتبة أستاذ (9) ساعات معتمدة، و(12) ساعة بالنسبة لعضو هيئة التدريس الذي يحمل رتبة أستاذ مساعد.

الصـــعوبات: هو العائق الذي يمنع الباحث من تنفيذ أبحاثه العلمية المختلفة، وهو مجموعة من المشـــكلات المالية والإدارية والأكاديمية التي تمنع البحث العلمي عن القيام الأمثل بوظائفه.

الجامعة الجزائرية:

المقصود بها في بحثنا كل جامعة أو مركز جامعي أو معهد أو مدرسة للتعليم العالي وموكلة إليها مهمة البحث العلمي، ومن وظائف أساتذتها وظيفة البحث العلمي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يعتبر البحث العلمي من أهم المجالات التي من اللازم دعمها وتعزيز دورها في مجتمعات العالم النامي عامة والجزائر بشكل خاص، وعلى الرغم من أهميته فإنه يعاني العديد من الصعوبات التي تقف حائلا دون عملية بحثية قوية ومعمقة حيث نرى أهم العوائق التي تعترض البحث العلمي في العالم العربي عامة وفي الجزائر خاصة، قلة الموارد المالية المخصصة للبحث العلمي، والمشكلات البيروقراطية التي ينجم عنها غياب قوانين واضحة لأهمية البحث العلمي والسعي لتنشيطه.

1. مفهوم البحث العلمي:

لقد تعددت تعاريف البحث العلمي وتنوعت بتنوع أهداف ومجالات وأدوات ومناهج البحث العلمي، لكن معظم هذه التعريفات تلتقي حول التأكيد على دراسة مشكلة ما بقصد حلها، وفقا لقواعد علمية دقيقة، وهذا يعطي نوعا من الوحدة بين البحوث العلمية وتعدد أنواعها، وقد تناول العديد من الباحثين مفهوم البحث العلمي، كما اختلفت مداخلهم وتباينت اتجاهاتهم حول هذا المفهوم، فكل واحد منهم قد نظر إليه من زاويته الخاصة وحسب ميوله أو قناعته العلمية.

وإذا حاولنا تحليل مصطلح "البحث العلمي"، نجد أنه يتكون من كلمتين هما "البحث" و"العلمي"، أما البحث لغويا فهو مصدر الفعل الماضي "بَحَثَ" ومعناه: "تتبع، تحرى، تقصى،

طلب " وبهذا يكون معنى البحث هو: طلب وتقصي حقيقة من الحقائق، وهو يتطلب التنقيب والتفكير والتأمل، وصولاً إلى شيء يريد الباحث الوصول إليه.[3] أما كلمة " العلمي" فهي كلمة تنسب إلى العلم، والعلم معناه المعرفة وإدراك الحقائق، و العلم لا يصلح أن نطلق عليه علماً إلا إذا توفرت فيه الشروط الأساسية الآتية. وجود مجموعة متميزة من الظواهر يتخذها العلم موضوعاً للدراسة والبحث، وخضوع هذه المجموعة من الظواهر لمنهج البحث العلمي، للوصول إلى مجموعة من القوانين العلمية.[4] ووفقاً لهذا التحليل، فإن "البحث العلمي" هو عملية تقصي منظمة بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بغرض التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها.

2. **أهمية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**:

يحتل البحث العلمي الاجتماعي في الوقت الراهن، مكاناً بارزاً في تقدم النهضة العلمية وتطورها، من خلال مساهمة الباحثين بإضافتهم المبتكرة في رصيد المعرفة الإنسانية، حيث تبذل الجامعات جهوداً جبارة في تدريب الطلاب على إتقانه أثناء دراستهم الجامعية لتمكنهم من اكتساب مهارات بحثية تجعلهم قادرين على إضافة معرفة جديدة إلى رصيد الفكر الإنساني، كما تعمل الجامعات على إظهار قدرة الطلاب في البحث العلمي عن طريق جمع وتقويم المعلومات وعرضها بطريقة علمية سليمة في إطار واضح المعالم، يبرهن على قدرة الطالب على إتباع الأساليب الصحيحة للبحث وإصدار الأحكام النقدية التي تكشف عن مستواه العلمي ونضجه الفكري التي تمثل الميزة الأساسية للدراسة الأكاديمية.[5]

3. **معوقات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**:

يعترض طريق البحث العلمي بصفة عامة والاجتماعي بصفة خاصة عدد من العوامل على القمة منها النمطية، والبيروقراطية ومدى استجابة المبحوثين لمتطلبات البحث وعدم تطبيق نتائج البحوث بعد إجرائها. وإذا ما أردنا أن نطرق العوائق التي تعترض البحث العلمي في العالم العربي عامة وفي الجزائر خاصة وفي المجالات الاجتماعية تراها تعاني من قلة المؤهلين في أساسيات البحث العلمي ومتطلبات تطبيقه فإذا كان معدل الباحثين المؤهلين في الدول المتقدمة 3000 باحث لكل مليون نسمة من السكان، فإن ذلك حلم بعيد المنال بسبب النمطية والبيروقراطية وضعف التمويل، وانعدام إستراتيجية واضحة للبحوث، وقلة الموارد المالية المخصصة للبحث العلمي وذلك نابع من عدم الاهتمام بالبحث والاستهانة بقيمه التنموية على حياة الفرد والمجتمع، وعدم وجود إمكانيات تساعد الباحثين مثل

المختبرات الحديثة والموارد البشرية التي تنشط الباحثين وتسند طموحاتهم كما يشمل ذلك عدم وجود بيانات متجددة عن النشاط البحثي، وغياب الوعي لدى أفراد المجتمع بما يقود إليه البحث العلمي من فوائد، فالحياة الإنسانية تتقدم بالبحوث والدراسات العلمية وتتخاذل عندما يحاصرها المحافظون الذين جل همهم عدم الإفادة من تجارب الآخرين، خاصة ممن توصلوا إلى نتائج تقود لتطوير الإنسان نحو الأفضل.[6]

4. الدراسات السابقة

هنالك مجموعة من الدراسات والأبحاث السابقة والتي تناولت موضوع الدراسة الحالية على المستويين العالمي والعربي وفيما يلي استعراض لمجموعة من تلك الدراسات مرتبة حسب تسلسلها الزمني:

أ. بين الفرا (2014) في دراسة هدفت إلى معرفة الصعوبات التي تواجه البحث العلمي الأكاديمي بكليات التجارة بمحافظات غزة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، على عينة من كليات التجارة تمثلت ب 173 من أعضاء الهيئة التدريسية، وقد أظهرت النتائج أهم هذه المعوقات فيما يلي، معوقات راجعة إلى عدم توفر المعلومات والمراجع العلمية الضرورية للقيام بالبحوث العلمية معوقات إدارية راجعة إلى عدم المتابعة الجيدة لعمليات النشر والتحكيم من قبل الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.[7]

ب. كما أجرى محسن (2013) في دراسة هدفت إلى معرفة الأسباب والصعوبات التي تواجه مسألة البحث العلمي في جامعة بغداد، وكذلك التعرف على الفروق في نظرتهم بواقع الصعوبات التي تواجه البحث العلمي وفقاً للتخصصات التي يعملون بها على عينة من أعضاء هيئة التدريس الذين كان عددهم (225)، وتوصلت الباحثة من خلال نتائج البحث إلى أن هناك صعوبات ومعوقات تؤثر بشكل كبير على حركة البحث العلمي لدى أفراد العينة في الكليات الإنسانية.[8]

ج. وأجرى تين (Tien,2007) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تأثير الترقية على إنتاجية أعضاء هيئة التدريس في جامعات تايوان، فقد بينت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس الذين أبدوا اهتماماً بالترقية أنجزوا بحوثاً أكثر من أولئك الذين كانوا يميلون إلى إنجاز الدراسات والمقالات العلمية، بينما كان أعضاء هيئة التدريس الذين كان لديهم اهتمام بالدخل المالي فكانوا يميلون إلى الفوز بالجوائز الوطنية.[9]

د. وأجري بشـير معمرية (2007) دراسـة بعنوان معوقات البحث العلمي من وجهة نظر أساتذة الجامعة، هدف البحث التعرف على معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر عينة من أساتذة كليات جامعة باتنة. عينة البحث تكونت من 79 أستاذا من خمس كليات بجامعة باتنة، أداة البحث تكونت من 38 عبارة، وأسفرت نتائج الدراسـة التالي: نقص إمكانيات النشـر، غياب المراجع العلمية الحديثة، نقص الخبرة بمنهجية البحث العلمي عدم التشـجيع المادي على البحث العلمي، والتردد قبل البدء في البحث انخفاض الدافع الشخصي للبحث العلمي الشعور بعد الجدارة لإنجاز البحث العلمي، الخوف من رفض البحث من جهة النشر، التأثر بمقولة" الجزائر ليست بلد البحث"، عدم الميل إلى ممارسة البحث العلمي.

هـ. وبين الشـريفي (2006) في دراسـة هدفت إلى التعرف على المعوقات التي تعرقل أو تقلل من مسيرة البحث العلمي في جامعة كربلاء، وقد شـملت عملية البحث 52 أسـتاذا من أسـاتذة الجامعة، وهم يمثلون نسـبة (50%) من المجتمع الأصـلي والبالغ عددهم 105 تدريسـيا من مختلف أقسـام الكليات التابعة لجامعة كربلاء، واسـتخدم الباحث الاسـتبيان أداة لبحثه وقد تضـمن 22 فقرة تمثل المعوقات التي يعاني منها معظم التدريسيين، وكانت أهم النتائج التي تمخض عنها البحث: قلة المصادر والمراجع العلمية وقلة التخصيصات المالية للبحوث والانعكاسات السلبية للآثار النفسية التي تسببها الأوضاع الأمنية غير المستقرة في القطر

و. وأوضـح كنعان (2001) في دراسـة هدفت التعرف أهداف البحث العلمي و معوقاته وسبل تطويره لدى أعضـاء التدريس في كليات التربية بجامعات السـورية، لقد تكونت عينة الدراسة من (44) عضوا من هيئة التدريس، لقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية في سـبل تطوير البحث العلمي لدى أعضـاء هيئة التدريس في كليات التربية بجامعات سوريا، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سبل تطوير البحث لـدى أعضـاء هيئة التدريس في كليـات التربيـة بجامعات سـوريا وفقا متغيـر(الجنس الصفة العلمية، الخبرة التدريسية).[10]

يتبين من خلال اسـتعراض الدراسـات السـابقة الآتي: أن أهم المشـكلات التي تواجه البحث العلمي: عدم توفر المعلومات والمراجع العلمية الضـرورية للقيام بالبحوث العلمية

عدم المتابعة الجيدة لعمليات النشـــر والتحكيم من قبل الجامعات، وعدم ربط البحث العلمي بالمؤسسات الإنتاجية، وعدم تطبيق صناع القرار لنتائج البحوث.

إجراءات الدراسة

1. **منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة المنهج المسحي الوصفي للتحقق من أهداف البحث ولبيان الفروق بين المتغيرات، باعتباره المنهج المناسب لذلك.
2. **مجتمع وعينة الدراســـة:** تكون مجتمع الدراســـة من جميع أعضـــاء هيئة التدريس العلوم الاجتماعية في كلية العلوم الاجتماعية والإنســانية بجامعة سـعيدة ممن هم في رتبة (أسـتاذ، أسـتاذ مسـاعد، أسـتاذ مشـارك)، ذكور، إناث، واقتصـرت عينة الدراسـة على(50 %) من المجموع الكلي لمجتمع الدراســة وعددهم (25) من (50) عضـوا طبقت عليهم الدراسة بطريقة عشوائية.
3. **أداة الدراســة:** أعدت الباحثة أداة الدراســة بعد الاطلاع على الأســاس النظري المتعلق بموضـوع الدراسـة وقد اسـتفادت الباحثة من اسـتبيانات الدراسـات السـابقة في بناء الاستبانة الحالية، مثل استبانة دراسة (سامح، 1993)[11] (سهام، 2008).

وقد تألفت الأداة من جزئيين، الأول تعلق بمتغيرات الدراســـة من حيث الجنس و عدد ســنوات الخبرة، أما الجزء الثاني فقد اشــتمل على (36) فقرة موزعة على مجالين، (20) فقرة على المجال الأول المتعلق بصــعوبات البحث العلمي، و(16) فقرة على المجال الثاني المتعلق بمقترحات تطوير البحث العلمي.

1.3. صــدق وثبات الأداة: قامت الباحثة بحســاب صــدق الأداة (الاســتبيان) بحســاب الصــدق البنائي للأداة، وذلك بحســاب الاتســاق الداخلي للفقرات والمعدل الكلي للأداة. فوجدت جميع معاملات الارتباط بين معدل كل فقرة والمعدل الكلي للأداة تتراوح مابين (**0.51-0.67**)، فهي معاملات ثبات داخلي مقبولة ودالة إحصائيا، وهذا ما يدل على صدق فقرات الاستبيان.

2.3. ثبات الأداة: للتأكد من ثبات هذا الاســتبيان قامت الباحثة بحســاب ثباته بحســاب **معامل ألفا كرومباخ**، وقد بلغ معامل ثباته **(0.82)** وهي قيمة دالة عند مســتوى دلالة (**0.05**). وجاءت النتائج كالتالي:

ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	عدد أفراد العينة
0.82	**36**	**25**

جدول رقم (2): معامل ألفا كرونباخ

وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (**0.05**) وكافية للدلالة على ثبات الأداة، مما يجعل هذا الأخير صالح للتطبيق في الدراسة بكل ثقة.

وللإجابة عن فقرات الدراسة فقد أعطي لكل منها خمس دراجات أوافق بشدة (5)، أوافق (4) محايد (3)، معارض (2)، معارض بشدة (1).

4. متغيرات الدراسة: تناولت الدراسة المتغيرات المستقلة الآتية:

الخبرة ولها ثلاث مستويات: (1-5) سنوات، من (6-10) سنوات، أكثر من (10) سنوات. والجنس وله مستويين: ذكور وإناث.

أما **متغيرات الدراسة التابعة هي كالآتي:** صعوبات البحث العلمي، مقترحات تطوير البحث العلمي.

5. **الأساليب الإحصائية**: لقد تم استعمال الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة البيانات المتحصل عليها إحصائيا بعد تطبيق أداة البحث التي سبق استعراضها، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS**)، وهذه الأساليب هي: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول اختبار"**ت**" (**T- test**) لفحص الفروق للإجابة عن السؤال الثاني والرابع، اختبار تحليل التباين الأحادي للإجابة عن السؤال الثالث والخامس.

6. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1.6. عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول

- ما أهم صعوبات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريس في الكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية لجامعة سعيدة؟
- للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الأول من الاستبانة التي تعبر عن صعوبات البحث العلمي. والجدول (3) يوضح ذلك

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
01	ضعف التعاون مع الآخرين لإنتاج أبحاث مشتركة	4.20	0.89	1
02	الأعباء الإدارية تعيق البحث العلمي	4.10	0.71	2
03	تأخر المحكمين في تقويم البحوث و إعادتها	4.10	0.71	2
04	تأخر إجراءات نشر البحوث العلمية في المجلات المحكمة	4.00	1.02	4
05	عدم توفر المختبرات اللازمة للإنتاج العلمي البحثي	3.95	1.05	5
06	تأخر صرف المخصصات المالية المعتمدة في المجال البحثي	3.85	0.93	6

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لصعوبات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريس في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (3) أن متوسطات استجابة أعضاء هيئة التدريس كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية على فقرات المجال الأول جاءت بدرجة عالية لأهم صعوبات البحث العلمي، إذ تراوحت المتوسطات ما بين (2.95 و4.20)، و قد جاءت أكثر الصعوبات حدة واعتبرها أفراد العينة صعوبات إنتاج البحث العلمي على النحو الأتي (مرتبة تنازليا) ضعف التعاون مع الآخرين لإنتاج أبحاث مشتركة بمتوسط حسابي (4.20)، الأعباء الإدارية تعيق البحث العلمي بمتوسط حسابي (4.10)، تأخر المحكمين في تقويم البحوث وإعادتها بمتوسط حسابي (4.05)، تأخر إجراءات نشر البحوث العلمية في المجلات المحكمة بمتوسط حسابي (4.00)،أما بقية الصعوبات فقد تراوحت متوسط حدتها بين (2.95 و3.95)،إذا مؤشر المتوسط الحسابي يثبت وجود صعوبات للبحث العلمي وبنسب مرتفعة.

2.6.مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: كشفت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس للعلوم الاجتماعية بجامعة سعيدة يرون أن صعوبات البحث العلمي موجودة بدرجة كبيرة جدا عكستها استجاباتهم العالية على وجود 20 صعوبة للبحث العلمي تضمنها استبيان التقدير، بمعني وجود مشكلات كبيرة تعيق قيامهم بالبحوث العلمية، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من دراسة (بشير،

2007)، ودراسة (محمد، 2014) ودراسة (الزهرة، 2013)، مما يدل على أن أعضاء هيئة التدريس في كلية علوم الاجتماعية يعانون من صعوبات تعيق قيامهم بالبحوث العلمية.

3.6. عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما أهم تقديرات أعضاء هيئة التدريس لمقترحات البحث العلمي وتطويره في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة؟ للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الثاني من الاستبانة التي تعبر عن مقترحات تطوير البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريس في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية لجامعة سعيدة.

والجدول (4) يوضح ذلك:

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
التعاون بين الجامعات في ميدان البحث العلمي	4.60	0.59	1
بناء علاقات مع المنظمات العالمية والعربية من أجل الاستفادة مما تقدمه لدعم البحوث العلمية	4.55	0.60	2
التواصل والتعاون بين الجامعة والجهات المستفيدة من نتائج البحوث العلمية	4.40	0.75	3
وضع إستراتيجية شاملة للبحث العلمي على مستوى الجامعة والكليات	4.40	0.59	3
تشجيع الجامعة لأعضاء هيئة التدريس للاشتراك في المؤتمرات العلمية	4.40	0.75	3
عقد مؤتمرات مصغرة على مستوى الجامعات لإعلان نتائج البحوث العلمية الجيدة	4.40	0.68	3
توفير حوافز ومكافآت لدعم البحوث العلمية	4.37	0.95	7
احتساب النشاط البحثي كجزء من نصاب عضو هيئة التدريس	4.35	1.04	8
الإكثار من المجلات المحكمة	4.20	0.83	9
توفير الدعم المالي والمعنوي اللازم لإجراء البحوث	4.15	0.98	10

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (4) أن متوسطات استجابة أعضاء هيئة التدريس كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية على فقرات المجال الثاني جاءت بدرجة عالية

لأهم مقترحات تطوير البحث العلمي، اذ تراوحت المتوسطات ما بين (4.15 و4.60)،وجاءت أهم مقترحات أفراد عينة الدراسة لتطوير البحث العلمي على النحو الأتي (مرتبة تنازليا) التعاون بين الجامعات في ميدان البحث العلمي بمتوسط حسابي (4.60)، بناء علاقات مع المنظمات العالمية والعربية والمحلية من أجل الاستفادة مما تقدمه لدعم البحوث العلمية بمتوسط حسابي (4.55)، عقد مؤتمرات مصغرة على مستوى الجامعات لإعلان نتائج البحوث العلمية الجيدة و تشجيع الجامعة لأعضاء هيئة التدريس للاشتراك في المؤتمرات العلمية، التواصل والتعاون بين الجامعة والجهات المستفيدة من نتائج البحوث العلمية بمتوسط حسابي (4.40)، أما بقية مقترحات التطوير فقد تراوحت متوسط حدتها بين (4.15 و4.37)،إذا مؤشر المتوسط الحسابي يثبت وجود مقترحات لتطوير البحث العلمي وبنسب مرتفعة.

4.6. مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني

كشفت نتائج الدراسة الحالية مقترحات أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة سعيدة لتطوير البحث العلمي و من أهم المقترحات التعاون بين الجامعات في ميدان البحث العلمي، وبناء علاقات مع المنظمات العالمية و العربية و المحلية من أجل الاستفادة مما تقدمه لدعم البحوث العلمية، مما يدل على أن أعضاء هيئة التدريس في كلية علوم الاجتماعية يعانون من صعوبات تعيق قيامهم بالبحوث العلمية، مما جعلهم يقترحون حلول لتطوير البحث العلمي، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (سهام، 2008).

5.6. عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في صعوبات البحث العلمي لدى عينة الدراسة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الجنس.

ولفحص الفرضية الأولى تم استخدام اختبار"ت" لاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الأول من الاستبانة المتمثل في صعوبات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة تعزى إلى متغير الجنس. والجدول يبين ذلك:

صعوبات البحث العلمي	اختبار لفين لتجانس التباين		اختبار -ت- لتجانس المتوسط						
	قيمة فيشر	المعنوية	الفروق	درجة الحرية	المعنوية ذات الطرفين	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	مجال الثقة 95% الحد الأدنى	مجال الثقة 95% الحد الأعلى
الذكور	4.47	0.04	-,79	19	,437	-3,00	3,777	-10,936	4,939
الاناث			-,79	13,65	,441	-3,00	3,777	-11,120	5,125

جدول (4): نتائج اختبار "ت" لاستجابة أفراد العينة في العينة لأهم صعوبات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس للكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في جامعة سعيدة تعزى إلى متغير الجنس.

القراءة الإحصائية للجدول:

بالنظر إلى الجدول نلاحظ أن القيمة المعنوية تساوي (0.437)، وعليه نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل بمعنى لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين، أي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات صعوبات البحث العلمي لأفراد عينة الدراسة من حيث الجنس.

6.6. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات البحث العلمي لدى أفراد العينة من حيث الجنس، يعزى ذلك أن الذكور من أعضاء هيئة التدريس يعانون من صعوبات البحث العلمي مثل الإناث، وذلك لتأخر إجراءات نشر البحوث العلمية في المجلات المحكمة، والأعباء الإدارية التي تعيق البحث العلمي ولعدم وجود حوافز واحتساب النشاط البحثي كجزء من أعباء عضو هيئة التدريس. وهي تتفق مع دراسة(سهام،2008)، ومع دراسة تين (*Tien*,2007)، وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (علي،2001) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في جامعات القطر السوري تبعا لمتغير الجنس.

7.6. عرض نتائج الفرضية الثانية: تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس لصعوبات البحث العلمي ومقترحات تطويره بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة باختلاف عدد سنوات الخبرة.

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي بهدف فحص دلالة الاختلاف في تقديرات أعضاء هيئة التدريس لصعوبات البحث العلمي ومقترحات تطويره تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة والجدول (5) يوضح ذلك:

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
صعوبات إنتاج البحث العلمي	بين المجموعات	40,651	1	40,651	,568	,461
	داخل المجموعات	1288,549	19	71,586		
	المجموع	1329,200	20			
مقترحات البحث العلمي وتطويره	بين المجموعات	,063	1	,063	,001	,971
	داخل المجموعات	757,095	19	44,535		
	المجموع	757,158	20			

الجدول (5): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة لصعوبات إنتاج البحث العلمي ومقترحات تطويره لدى هيئة التدريس لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في جامعة سعيدة تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة.

يتضح من الجدول السابق رقم (5) عدم وجود اختلاف بين متوسطات أفراد العينة وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة في كل من صعوبات إنتاج البحث العلمي ومقترحات تطويره إذ بلغت قيمة ف (0.56) بدلالة معنوية (0.46) في صعوبات إنتاج البحث العلمي،و 0.001 بدلالة معنوية (0.97) في مقترحات تطوير البحث العلمي، بمعنى أن أصحاب الخبرات الطويلة يعانون من الصعوبات مثل أصحاب الخبرات الحديثة، وذلك لعدم وجود حوافز واحتساب النشاط البحثي كجزء من أعباء عضو هيئة التدريس.

8.6.مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

و تعزى هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس أصحاب الخبرات الطويلة يعانون من صعوبات إنتاج البحث العلمي مثل أصحاب الخبرات الحديثة، كما أن لهم نفس مقترحات

تطوير البحث العلمي، وتتعارض نتيجة هذه الدراسة جزئيا مع دراسة (خلود، 2010) في وجود فروق في صعوبات البحث العلمي من حيث الجنس، لكنها تتفق بشكل كلي مع دراسة كل من (بشير،2007) ، ودراسة (إبراهيم، 2011)

توصيات الدراسة: من أبرز توصيات الدراسة:

- تقليل المهام الإدارية المكلف بها عضو هيئة التدريس في الجامعة للمشاركة في مشاريع بحثية داخل الجامعة أو خارجها من خلال تخفيض نصابه التدريسي أو من خلال احتساب البحث كجزء من نصابه طول فترة إجراء البحث.
- تبسيط شروط قبول البحث للنشر بالقدر الذي لا يخل بمستوى البحث العلمي، والتقليل من طول فترة التحكيم.
- عدم قصر البحوث المقدمة للترقية على تخصص الباحث إذ إن ذلك يشكل حصارا للذي يود أن يبحث في مجالات تثير اهتمامه وميولا ته.
- العمل على حل ومعالجة مختلف المشكلات التي تعيق مسار البحث العلمي مهما كان نوعها.

قائمة المراجع

- بطاح، أحمد ، معوقات البحث العلمي و سبل الارتقاء به في جامعة مؤتة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، مجلة العلوم التربوية ، 13،(2007).
- بنت عثمان بن صالح الصوينع خلود، معوقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،بحث تكميلي لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستيرفي التربية، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،(2010).
- الشريفي، حسين، معوقات البحث العلمي في جامعة كربلاء من وجهة نظر التدريسيين فيه، وسبل تذليلها، دراسة ميدانية. مجلة جامعة كربلاء العلمية 4 (2)، (2006).
- عبابنة، طالب إبراهيم (2011)، معوقات البحث العلمي في الطن العربي واقع و حلول، مجلة سر من رأي 7(26)، (2011).
- عبد الرحمن عبد الله أحمد المقبول، البحث التربوي أهميته،و ممارسته، و معوقاته، لدى المشرفمن وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة الباحة،دس،(2007).

- عبد الله محمد زلطة (2001)، حلقة البحث في الجامعات و المعاهد العليا، دار الفكر العربي.
- العمايرة، محمد، السرابي، سهام، البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة- الأردن (معوقاته و مقترحاته وحلوله). مجلة جامعة دمشق 24 (2)، دمشق،(2008).
- فلوح أحمد، مشكلات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، كتاب أعمال ملتقى الأمانة العلمية، المنعقد بالجزائر يوم 2017/7/11.
- الفرا، ماجد محمد، الصعوبات التي تواجه البحث العلمي الأكاديمي بكليات التجارة بمحفظات غزة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. مجلة الجامعة الاسلامية 12(1)، (2014).
- كنعان، أحمد علي، البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق، الأهداف المعوقات، سبل التطوير، مجلة جامعة دمشق، المجلد17، العدد59 ،(2001).
- محافظة، سامح (1993)، مشكلات البحث العلمي و معوقاته في جامعة مؤتة يراها أعضاء هيئة التدريس .كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد(4)،بغداد، (1993).
- محسن، منتهى عبد الزهرة ، الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين، مجلة البحوث التربوية و النفسية قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية/الجامعة المستنصرة 1(32)، (2013).
- محمد الزعبي (1991)، علم الاجتماع العامو البلدان النامية، ط2، بيروت، (1991).
- محمد زيان عمر(2002)، البحث العلمي، مناهجه و تقنياته، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،(2002).
- معمرية بشير (2007)، بحوث و دراسات متخصصة في علم النفس، الجزائر، منشورات الحبر، الجزائر.
- منتهي عبد الزهرة محسن، الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين، مجلة البحوث التربوية والنفسية،العدد 32 ، جامعة بغداد، العراق،(2012).

- Tien و ،f.f .(2007) .Faculty research behavior and careerincentives . The case of taiwan.international of educational development،(27).

قائمة الهوامش

[1] الشريفي، حسين. معوقات البحث العلمي في جامعة كربلاء من وجهة نظر التدريسيين فيه، و سبل تذليلها،دراسة ميدانية. مجلة جامعة كربلاء العلمية 4 (2)، (2006)ص 223-244

[2] الفرا، ماجد محمد. الصعوبات التي تواجه البحث العلمي الأكاديمي بكليات التجارة بمحفظات غزة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. مجلة الجامعة الاسلامية 12(1)، (2014)، ص 1-33.

[3] محمد زيان عمر (2002). البحث العلمي، مناهجه و تقنياته،الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة،(2002): ص10.

[4] عبد الرحمن عبد الله أحمد المقبول. (2007). البحث التربوي أهميته، و ممارسته، و معوقاته، لدى المشرفمن وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة الباحة،دس،(2007):128.

[5] محمد الزعبي، علم الاجتماع العام و البلدان النامية، بيروت ، ط2،(1991):ص 119-122.

[6] عبد الله محمد زلطة، حلقة البحث في الجامعات و المعاهد العليا. دار الفكر العربي،(2001).

[7] الفرا، ماجد محمد ، الصعوبات التي تواجه البحث العلمي الأكاديمي بكليات التجارة، بمحفظات غزة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، مجلة الجامعة الاسلامية 12(1)، (2014):ص 1-33.

[8] محسن، منتهى عبد الزهرة. الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين. مجلة البحوث_التربوية و النفسية قسم العلوم التربوية و النفسية كلية التربية/الجامعة المستنصرة 1(32)، (2013):ص 257-283.

[9] Tien و ،f.f .(2007) .Faculty research behavior and careerincentives .The case of taiwan.international of educational development17-4 ،(27).

[10] العمايرة، محمد، السرابي، سهام. البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة-الأردن (معوقاته و مقترحاته وحلوله)، مجلة جامعة دمشق 24 (2)،دمشق، (2008): ص 295-332.

[11] محافظة، سامح. (1993). مشكلات البحث العلمي و معوقاته في جامعة مؤتة يراها أعضاء هيئة التدريس .كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، العدد(4)، بغداد، (1993): ص ص 11-51.